المصـــــدر : اليوم
التـــاريخ : 18-07-2008
الصفحـات : 2
العـــدد : 12817
المسلسل : 10

الحوار في مواجهة دعوات الصـــراع ونهـــاية التـاريخ

ملف صحفي

إشادة عالمية واسعة بكلمة الملك أمام المؤتمر ودعوة للاستفادة من وثائق مؤتمر مكة المكرمة

أكد زعماء العالم المشاركون في المؤتمر العالمي للحوار برعاية خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله - الأهمية التي اكتسبها المؤتمر وقدموا شكرهم لخادم الحرمين الشريفين ، كما اثنوا على تنظيم رابطة العالم الإسلامي للمؤتمر.

واس - مدريد

ناقش المشاركون في المؤتمر امس في ثلاث جلسات العديد من الموضوعات الهامة للاديان السماوية.كما تحدث في احدى الجلسات رئيس المعهد البابوي للدراسات العربية في الفاتيكان القس ميكائيل أنجل أيوسو كيكسوت استهلها بشكر وتقدير الفاتيكان لخادم الحرمين الشريفين رعاه الله على مبادرته بالدعوة لهذا المؤتمر ، وأكد الأمين العام لقمة السلام الألفية لزعماء الأديان في الأمم المتحدة الدكتور باوا جين الأهمية التي اكتسبها المؤتمر العالمي للحوار برعاية خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله - ، وشكر باسم المدعوين هذه الرعاية الملكية ،

كما خصصت جميع وسائل الاعلام العالمية والعربية امس في إطار معالجتها للمؤتمر العالمي للحوار حيزا مهما لكلمة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود التي افتتح بها اول أمس المؤتمر مبرزة أنه حفظه الله أعرب عن إسلام معتدل ومتسامح وحثّ على فتح صفحة جديدة للإنسانية حيث المصالحة تحل محل الصراع

المصـــدر : اليوم
التـــاريخ : 18-07-2008
الصفحـات : 2
العـــدد : 12817
المسلسل : 10

الديانات السماوية تحث على الحفاظ على البيئة

أوراق المؤتمر تؤكد أصالة منهج الحوار في الإسلام للتعايش مع الآخرين

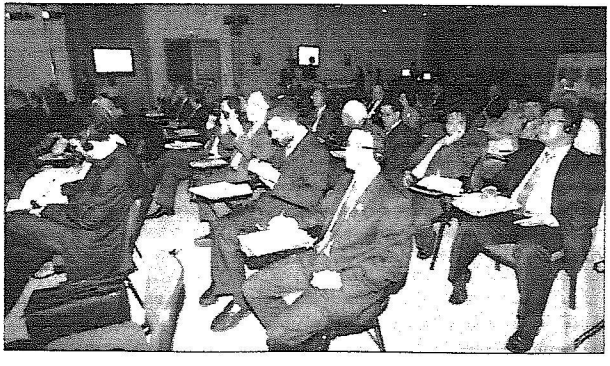

الحوار وأثره في العلاقات الدولية

الجلسة الأولى

أكد الأمين العام لهيئة السلام الألفية لزعماء الأديان في الأمم المتحدة الدكتور باوا جين الأهمية التي اكتسبها المؤتمر العالمي للحوار برعاية خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله - ، وشكر باسم المدعوين هذه الرعاية الملكية ، مثنيا على تنظيم رابطة العالم الإسلامي للمؤتمر .

جاء ذلك خلال ترؤسه للجلسة الأولى للمؤتمر العالمي للحوار التي عقدت مساء اول امس بفندق أودتيوريوم في العاصمة الأسبانية مدريد التي نوقشت خلالها أربع أوراق عمل استهلها المراقب الشرعي في بنك دبي الإسلامي الدكتور حسين حامد حسان بعنوان (الحوار في الإسلام) أكد فيها على أصالة منهج الحوار في الإسلام للتعايش مع الآخرين ومسالمتهم والحفاظ على حقوقهم مقدما نماذج من تاريخ المسلمين في التعايش الآمن والإيجابي مع الآخرين .

أما المتحدث الثاني رئيس منظمة الاتحاد المصري لحقوق الإنسان الدكتور نجيب جبرائيل فقدم ملخصاً لورقته بعنوان (الحوار في المسيحية) أوضح فيها أن جوهر الأديان هو المحبة ومكارم الأخلاق ورفض الظلم وهو القواسم المشتركة والمتفق عليها بين بني الإنسان مما يؤكد على فطريتها وأصالتها في الحياة الإنسانية .

وخلص إلى القول ان الاقتتال والصراع ليس نتاجاً دينياً ، بل هو بفعل البشر وبسبب أنانيتهم .

ولفت الدكتور نجيب النظر الى أن الحوار لن يقبل إذا كان مشروطاً أو لازمه الاستعلاء والفوقية حيث انه وسيلة لا غنى عنها للوصول إلى الأهداف الإنسانية السامية .

الخصوصية الدينية والثقافية

وشدد على ضرورة احترام الخصوصية الدينية والثقافية للآخرين محذراً من الاختلاف الذي يؤدي إلى الخلاف .

واستعرض عدداً من الآليات لتطوير الحوار ، وطالب بإنشاء لجنة تنيشق عن المؤتمر تعالج الخلافات والمشكلات داعياً إلى تشجيع ثقافة التسامح وقبول الآخر والسلام لضمان مستقبل الأجيال .

كما تحدث مؤسس ورئيس مؤسسة نداء الضمير في أمريكا آرثر شنايير عن (الحوار في اليهودية) معرباً عن شكره لخادم الحرمين الشريفين لرعايته للمؤتمر ، وعلى الأبعاد الرحبة التي أضافها على هذا المؤتمر ، كما شكر الملك خوان كارلوس ملك مملكة أسبانيا لاستضافة بلاده هذا المؤتمر الكبير مشددا على أن الحوار ضرورة لا خيار في الإصرار عليها .

وقال : إن اليهودية تدعو في نصوصها المقدسة إلى الحوار مع الآخرين وإلى معاملتهم أطيب معاملة . مؤكدا رفضه ورفض العقلاء وأتباع الأديان لفكرة التصادم بين الحضارات لأن ذلك يخالف ما أراده الله من تعايش وتآلف بين البشر .

وعبر عن تفاؤله بقرب نهاية الصراعات . وأن يسود التفاهم بين أتباع الرسالات الإلهية والثقافات والحضارات في مختلف أنحاء العالم مطالبا بمد الجسور بين الحضارات ، ورفض الظلم والعنف والكراهية والعنصرية . وإدانة ما يتعرض له الإسلام من هجوم .

وأكد مدير مؤسسة الحوار العالمية في الهند الدكتور م.م.فرما في ورقته التي كانت بعنوان (الحوار مع المعتقدات الشرقية) أن الحوار يهدف إلى إشاعة الحب والسلام ووقف ثقافة الكراهية التي تتلبس أحيانا بلباس الدين .

وفي ختام الجلسة أجاب المشاركون عن الأسئلة التي وجهت إليهم. كما استمع الحاضرون إلى مداخلات عدد من المشاركين في المؤتمر .

الجلسة الثانية

الجلسة الثانية للمؤتمر صباح أمس ناقشت برئاسة رئيس مجلس الشورى الدكتور صالح بن عبد الله بن حميد الحوار الثاني (الحوار وأهميته في المجتمع الإنساني) .

وفي بداية الجلسة رفع رئيس

المصـــــدر : اليوم
التـــاريخ : 18-07-2008 العـــدد : 12817
الصفحـات : 3 المسلسل : 10

ضرورة تقليص الهوة التي تفصل بين الشعوب

مجلس الشورى رئيس الجلسة شكره لخادم الحرمين الشريفين على رعايته للمؤتمر ونظرته الثاقبة في الدعوة إلى الحوار كما شكر الملك خوان كارلوس الأول ملك مملكة أسبانيا لاستضافة المؤتمر ، كما شكر رابطة العالم الإسلامي على حسن تنظيمها للمؤتمر .

وكان أول المتحدثين في الجلسة رئيس لجنة البابان في مجلس البرلمان العالمي للدين والسلام الدكتور نيتشكو نيوانو وقدم ملخصاً لورقته (الحوار وتواصل الحضارات والثقافات) وأكد على ضرورة تقليص الهوة التي تفصل بين الشعوب المختلفة حتى لا تقع فريسة ردود الأفعال والغضب والعنف والكراهية ، مبيناً أن الحوار الفاعل هو الذي يقوم على احترام خصوصيات الآخرين مؤكداً على وجود مشترك كبير بين هذه الديانات والفلسفات .

وأشاد الدكتور نيتشكو نيوانو بكلمة خادم الحرمين الشريفين التي ألقاها - حفظه الله - في المؤتمر الإسلامي العالمي الذي رعاه في مكة المكرمة .

كما أشاد بكلمته في المؤتمر العالمي للحوار في مدريد ودعا إلى الاستفادة من وثائق مؤتمر مكة المكرمة لأنها ركيزة مهمة في إدارة الحوار .

وأما المتحدث الثاني عضو الأكاديمية المغربية الدكتور عبد الهادي التازي فقدم ملخصاً لورقته (الحوار وأثره في العلاقات الدولية) شكر فيها خادم الحرمين الشريفين على مبادرته غير المسبوقة في عقد هذا المؤتمر الكبير كما أكد على الغنى التراثي الذي يملكه المسلمون في باب العلاقات الدولية.

الأخلاق في العالم

ثم تحدث رئيس البرلمان الفلبيني الأسبق خوسيه دفنيشيا عن (أثر الأديان في إشاعة الأخلاق في العالم) شكر من خلالها خادم الحرمين الشريفين على مساعيه الخيرة واهتمامه بثقافة الحوار والدعوة إليه .

وأوضح أن الأديان السماوية والثقافات والحضارات في مختلف العالم تحث البشر على التمسك بالقيم والأخلاق الحميدة والبعد عن الجريمة والرذيلة والفساد مؤكدا أن العالم يحتاجه الفساد والإفساد ، ومن الضروري الاستعانة بالدين للقيام بدوره في إصلاح المجتمع ، ودعا أتباع الديانات المختلفة للتعاون على إرساء القيم الفاضلة .

وقدم آخر المتحدثين في الجلسة رئيس المعهد العالمي للدراسات الإسلامية في لبنان الدكتور رضوان نايف السيد ملخصاً لورقته (الحوار في مواجهة دعوات الصراع ونهاية التاريخ) أكد فيها أن نظريتي فوكوياما وهنتجتون قد صارتا في التاريخ برفض العقلاء لهاتين الفكرتين القائمتين على مركزية الحضارة الغربية وعن حتمية الصراع مع الإسلام والكونفوشية باعتبارهما حضارتين رافضتين لهيمنة الغرب وحضارته .

ونبه إلى خطورة هذه الفكرة الاستعلائية التي تحولت إلى سياسات دولية في هرم النظام الدولي .

وبين أن عقد هذا المؤتمر العالمي الذي يدعو عقلاء العالم إلى التحاور بينهم حول القواسم المشتركة للأديان والثقافات والحضارات المختلفة في جميع أنحاء العالم .

بعد ذلك أجاب المشاركون في الجلسة عن الأسئلة التي وجهت إليهم ، كما استمع الحاضرون إلى مداخلات عدد من المهتمين بالحوار ، الذين طالبوا بتطوير الحوار ونقله من الجانب النظري إلى التفاعل الواقعي .

الجلسة الثالثة

كما ناقش المشاركون في المؤتمر خلال جلسته الثالثة التي عقدت بعنوان (المشترك الإنساني في مجالات الحوار) ورأسها الأمين العام للمؤتمر العالمي للدين من أجل السلام في الولايات المتحدة الأمريكية وليام فندلي أربعة بحوث .

وأكد وليام فندلي في تقديمه للجلسة أهمية المؤتمر الذي دعا إليه خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله للبحث في القيم المشتركة بين شعوب الإنسانية، مثنياً على متابعة رابطة العالم الإسلامي شؤون الحوار في العالم ، وتنظيمها هذا المؤتمر .

وتحدث في الجلسة رئيس المعهد البابوي للدراسات العربية في الفاتيكان القس ميكائيل أنجل أيوسو كيكسوت ، استهلها بشكر وتقدير الفاتيكان لخادم الحرمين الشريفين رعاه الله على مبادرته بالدعوة لهذا المؤتمر.

حماية البيئة

ثم استعرض في بحثه (حماية البيئة واجب إنساني مشترك) العلاقة بين المسلمين والمسيحيين ، مشيراً إلى أن الطرفين يلتقيان في معرفة أن الإنسان خليفة لله في الأرض ، وأن مسؤولية إعمار الأرض والسلام فيها مسؤولية الناس جميعاً ، مذكراً بأن الديانات السماوية الإسلام والمسيحية واليهودية تحث على الحفاظ على البيئة، وهذا ينسجم مع رسالة القرآن.

وبين أن أحاديث رسول الإسلام تحث على الحفاظ على البيئة مشيراً إلى قوله صلى الله عليه وسلم (إذا قامت الساعة وفي يدي أحدكم فسيلة فإن استطاع أن لا تقوم حتى يغرسها ، فليغرسها) .

وأضاف ميكائيل أنجل أيوسو كيكسوت (إن مبادئنا متشابهة وهو تتلاقى من أجل حماية كوكب الأرض ، ونحن نسعد لأن دياناتنا التقت في هذا المجال) .

وأعرب عن تقديره لانطلاق فكرة حماية البيئة من المؤتمر الإسلامي العالمي للحوار ، الذي عقدته رابطة العالم الإسلامي في مكة المكرمة ، وقال (إن التقيد بتعاليم الدين يساعد في الحفاظ على البيئة وعلى الإنسان) داعيا شعوب العالم ودوله ومنظماته لاستلهام المبادئ الدينية في حماية البيئة.

إعجاب بمبادئ الإسلام

بعد ذلك تحدث زعيم فرقة سنانتن دهرم في الهند شنكر أجاريا أونكارا نندسرسوتي معبراً عن الشكر والتقدير لخادم الحرمين الشريفين على دعوته لهذا المؤتمر ، ولرابطة العالم الإسلامي على حسن التنظيم ، ثم استعرض بحثه الذي وسمه بـ(الدين والأسرة وعلاقتهما في استقرار المجتمع) .

وعبر عن إعجابه بمبادئ الإسلام ، وبما قدمته الأديان السماوية لحماية الإنسان وصيانة الأسرة مؤكدا أن التمسك بالأديان سيقرب الناس إلى بعضهم، وإلى تماسك الأسرة وحمايتها واستقرار المجتمع .

وأكد أهمية تطابق السلوك مع المبادئ ، بما يسهم في تحقيق واجبات الأسرة على أحسن وجه يترعرع في ظله الأبناء وفق قواعد تربوية صحيحة ، بعيداً عن السلوكيات الضارة كتعاطي المخدرات والعبث بالأمن والسلام

المفاهيم الأخلاقية

ثم قدم المدير التنفيذي لمجلس العلاقات الإسلامية الأمريكية في الولايات المتحدة الأمريكية الدكتور نهاد عوض ورقة عمله (الواقع الأخلاقي في المجتمع الإنساني المعاصر) بين فيها أن المفاهيم الأخلاقية تختلف من مجتمع لآخر ، لكنها مفاهيم متشابهة في الأديان بصرف النظر عن عادات الناس وسلوكهم، وقال (إن المفاهيم الأخلاقية قيم عالمية نجدها في الإسلام وغيره من الأديان ، وقد زخر القرآن الكريم بالحث على التمسك بقيم الأخلاق الفاضلة) .

وأشار إلى أن الحريات المفرطة أدت إلى أمراض مثل (الإيدز) وهذه سلوكيات يمكن ضبطها وتبديلها من خلال تعميم القيم الدينية ، ويمثل ذلك يمكن أن تتم حماية المجتمع الإنساني من خطر المخدرات.

وحذر من خطر المتاجرة بالبشر التي شاعت في العالم مشيرا الى وجود (13) مليون رقيق تتم المتاجرة بهم في العالم.

المصـــــدر : اليوم
التـــاريخ : 18-07-2008 العـــدد : 12817
الصفحـات : 3 المسلسل : 10

كما حذر من المشكلات اللا أخلاقية وشيوعها مثل ألعاب الميسر والقمار والدعارة ، وهي مشكلات تزداد بشكل خطير ، حيث تنفق عليها آلاف الملايين من الدولارات. منبها إلى الخطورة البالغة على الأجيال الصاعدة من هذه المشكلات ولاسيما وأن الدعارة صارت تستخدم في هذا العصر التقنيات الحديثة مثل الإنترنت وأشرطة الفيديو مما يضاعف خطورة هذه المفاسد على الإنسان، وهذا كله يخالف قرارات الأمم المتحدة علاوة على أن الأديان السماوية تتفق على تحريمه.

وشدد على ضرورة التعاون بين زعماء الأديان والمؤسسات الدولية للحفاظ على الجنس البشري ومكافحة الفساد وذلك من خلال القيم الدينية والقوانين الدولية.

التقريب بين المذاهب

ثم تحدث الأمين العام للمجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الإسلامية في إيران الشيخ محمد علي التسخيري لافتا النظر إلى أهمية دعوة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز للحوار والنداء الذي أصدره المؤتمر الإسلامي العالمي للحوار في مكة المكرمة الذي ركز على التفاهم على القضايا والقيم المشتركة.

وشدد التسخيري في ورقته (أهمية الدين والقيم في مكافحة الجرائم والمخدرات والفساد) على أن الإنسان هو أداة التغيير الأولى من أجل صيانة المجتمع وصيانة الحاضر والمستقبل نحو التغيير إلى الأفضل.

وأكد أهمية الحوار للاتفاق على القيم التي تحمي الإنسان من الفساد ، مشيراً إلى أن الحوار سبيل منطقي للتفاهم إذا قام على احترام الآخر.

وبين أن الإسلام يولي المسؤولية الحضارية اهتماماً كبيراً حيث يجري هذا الشعور في نفس المسلم من خلال التربية الإسلامية الصحيحة له، وبالتالي فإن الإسلام يقيم علاقة تواصل ورحمة بين الناس.

وتطرق إلى حقوق الإنسان وحمايته من المفاسد مشيراً إلى أهمية استلهام ما جاءت به الأديان في ذلك لأنه ينسجم مع فطرة الإنسان ، ويحقق عالمية القيم التي نقلتها الرسالات الإلهية للبشر ، ومن هنا فإنه يتوجب على الشعوب والدول العمل المشترك لحماية الإنسان ومواجهة آفات الفساد والطغيان والعدوان على الناس.

بعد ذلك أجاب المشاركون في الجلسة عن أسئلة الحضور كما قام عدد من المهتمين بالحوار بالتعليق على البحوث التي تم عرضها في الجلسة.

المصـــــدر : اليوم
التـــاريخ : 18-07-2008 العـــدد : 12817
الصفحـات : 3 المسلسل : 10

المصـــــدر : اليوم
التـــاريخ : 18-07-2008
الصفحـات : 2
العـــدد : 12817
المسلسل : 10